

## شرح أصول الإيمان (6) (لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

### كتاب العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. شرح اصول الايمان السادس. نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين -

00:00:00

قالوا رحمة الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة - 00:00:21

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فتيسروا لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة. ثم ثم خلق فاما - 00:00:35

الاعطاء والتقوى وصدق بالحسنى نحن ييسره ليسري. متفق عليه هذا الحديث فيه دليل على مرتبة الكتابة من مراتب القتل الايمان بالقدر وان الله جل وعلا كتب ما الخلق عاملون وان كل شيء عنده مكتوب سبحانه وتعالى - 00:00:55

وفيه دليل على ان ذاك الكتاب كافر وليس مجبر وان الله سبحانه هو الذي ييسر للعباد اعمالهم بما فعلوه وبما اعمله فمن سعى في الخير ويسراً ان يكون من اهل الجنة ومن عمل الشر - 00:01:22

خذى ويسراً للعسرى والعياذ بالله كان عند اهل السنة والجماعة ان ذكر الكتاب السابق وذكر قول الله جل وعلا قبضه الى النار قبضه الى الجنة. ونحو ذلك هذا كاشف لعلم الله جل وعلا - 00:01:48

الذى لا تغيب عنه غائبة لا في الحال ولا في الاستقبال. الله جل وعلا يعلم ما كان وما هو كائن وما يكون الى قيام الساعة الى ما بعد ذلك. ويعلم شأن ما لم يكن لو كان - 00:02:12

كيف يكون سبحانه وتعالى وهذا له نواهر كثيرة في القرآن مما يذكره الله جل جلاله عن نفسه في التفريق بين علمه الكافر وكتابه الكاشف وما بين ما يجريه الله جل وعلا في خلقه - 00:02:34

خلفاً واماً كونياً كما في قوله مثلاً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك يعلم من سيتبع من ينقلب على عقبيه لكن قال ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - 00:03:01

يعنى الا ليظهر علمنا كذلك الكتاب كتب وفيه ما سيظهر فيه علم الله جل جلاله. فالملائكة تأخذ من الكتاب بوجي الله جل وعلا يكون في ايديها صحف تفصيل لما في اللوح المحفوظ من الكتاب السابق - 00:03:30

فاذما هذا الحديث ليس فيه جبر ولا منحني اهل الجبر سواء من الجبرية الاولى او من الجبرية المتوسطة الذين هم الاشاعرة والماتورية اشباه هؤلاء. فاهل السنة والجماعة ليسوا اهل جبر في القدر. بل يقولون - 00:03:51

باختيار العبد بما اعطاه الله جل وعلا من قدرة وارادة والله سبحانه خالق كل شيء وما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. نعم نعم المكتوب في اللوح المحفوظ هذا لا يستطيع - 00:04:18

واما المكسوء في صحف الملائكة هذا يتغير يعني ان الله جل وعلا يوحى للملائكة بما في اللوح المحفوظ منه كذا وكملاً تفعل ذلك في ملوك الله جل جلاله بما قدر - 00:04:43

وقد يكون في اللوح المحفوظ معلق بأشياء يعني مثل معلق بالدعاء عندها يحصل له كذا وكذا باللوح المحفوظ لكن في صحف الملائكة يكون النهب يموت وفي اللوح المحفوظ يكون انه عندها - [00:05:02](#)

او انه سيدعو وسيصرف عنه او يكن معلقا عندها فسيبحث عنه او يؤخر اجله وان لم يدعوه فانه سيقع في هذا وكل شيء مكحول. فما هي صحف الملائكة قابل للتغيير - [00:05:23](#)

صحف الملائكة يعني من التقرير السنوي والتقدير اليومي هذا قابل للتغيير اما ما في اللوح المحفوظ فهو ليس تبي قابل للتغيير هذا هو احد معاني قول الله جل وعلا في اخر سورة الرعد يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:05:41](#)

وعنده ام الكتاب. قال ابن عباس رضي الله عنهم يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني بما في صحف الملائكة وعنه ام الكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه لا يتغير ولا يتبدل. وهذا هو معنى ما جاء في الاحاديث التي فيها تعليق - [00:06:01](#)

تغيير من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمة الاجل العمر محدود مكتوب. يعني في التقدير الذي لا يتغير. اللي هو الادب الاجل لا يتغير. واما العمر ينسى له في حسنة يعني يطال عمره - [00:06:23](#)

كما قال وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر الا في كتاب فيكون هذى اشبه ما في صحف الملائكة يتغير فعلى العبد فالله جل وعلا يوحى اليهم ان ينسوا اجل ان ينسوا عمر عبدي او اجل عبدي - [00:06:50](#)

نعم نفس اللوح المحكم اعتبرت في اللوح المحفوظ الكتابة مراتب الایمان بالقدر كما ذكرنا لك على اربع مراتب مرتبات سابقتان قبل وقوع المقدسة سابقة قبل خلق المخلوقات. يعني قبل وقوع المقدر من حيث جنس المقدرة. هم. ليس من حيث واقع فلان او - [00:07:10](#)

ما سيحصل للأفراد السابقة لوقوع المخدرات وهي العلم علم الله الاول والعزل والكتابة الهامة اللي هي في اللوح المحفوظ الكتابة التفصيلية العامة لكل شيء فهذه رسالة اما ما في صحف الملائكة - [00:07:43](#)

فهذه الایمان بها واجب وهي من فروع مرتبة كتابة اللوح المحفوظ. لانها تفصيل لما في اللوح المحفوظ يعني تقدير المتعلق بفلان من الناس مع الملك كان ملكا ارحاما آتقدير الثنوي مع الملك المختص بذلك - [00:08:02](#)

التقدير السنوي الذي يكون في ليلة القدر. تقدير اليومي يكون مع الملف المختص هذى تفاصيل التقدير السنوي في الكتاب التقدير اليومي ايضا ما في صحف الملائكة وهكذا فثم اشياء تفصيلية لوح كتابة اللوح المحفوظ هذه عامة - [00:08:28](#)

اخص منها التقدير العمري ليكتبها الملا حbin نفح الروح قال يا ربى قال اكتب قال ما اكتب رزقه الحديث الذي رواه مسلم اهالمعروف قال اكتب رزقه واجله وعمله وسقيم - [00:08:49](#)

سعيد هذى الكتابة خاصة بالفروض المعين واظح؟ وهي جزء او تفصيل لما في اللوح المحفوظ. وش معنى تفصيل؟ مهن ما في اللوح المحفوظ مجمل وهذا اكتر تفصيلا له. ما ننهى تفصيل - [00:09:11](#)

تخصيص لما في الله يعني انها متعلقة بواحد معين ولكن الجميع سيكون متعلق بهذا في هذا الملا بهذا الشخص المعين. هذا التقدير العمري. اخص منه بالنسبة للفرض تقدير السنوي اخص من التقدير السنوي بالنسبة للحب تقدير اليومي. والتقدير السنوي ايضا يكون عاما - [00:09:29](#)

بالنسبة للمخلوق المكلفين او المخلوقات المكلفة وبالنسبة لما في اللوح المحفوظ هو المرتبة الثانية باعتبار تعلق العام. واضح لك ما فيها اشكال كلها كاشفة كلها كارهة. ايش معنى كاشفة يعني ان العكس غير ملزم غير مجب - [00:09:57](#)

يعني بمعنى ان الكتاب لا يجبر واضح؟ فيه واحدة تؤول للآخر في احسن ادھنت من من الاخير نعم فنقول الان سؤالك لي هذا انت سألت بايه؟ باختيار وارادتك وقدرتك. فعندك قدرة وارادة سألت هالسؤال - [00:10:30](#)

لكن هل انت مجب عليه؟ لا لماذا؟ لانك ترى ان في عندك ممکن تسكت وممکن تسأل. انت اذا فكرت وقلتها بس. ممکن انك ستسكت هنا علم الله جل وعلا السابق الازلي علم سبحانه انك ستسأله - [00:10:55](#)

علمه في وبه ليس اجبارا لك ان تسأله ولكن هو يعلم انك ستحتخار السؤال ولا تختار السكوت واضح؟ ما علمه من فعله كتبه وهذه

الكتابة أخذتها الملائكة في التقديم في ما في صحفها - 16:11:00

اما الاختيار مقيد وهنا يأتي الفرق ما بين مذهب اهل السنة ومذهب الجفرية الاختيار ليس مطلقاً وذلك ان الله جل وعلا من شاء هدایته اعانه على الاختيار ويسر له سهل الیسر. ومن شاء اظلله - 00:12:00

وهذا يلحظه كل واحد منا في نفسه انه معان ما هو بكل شيء صحيح ويتصرف بقدرته وارادته لكن يحس ان ثم ايفاء ثم فتح لابواب الخير تصد في ابواب الشر. هذا اللي يسمى التوفيق. واما الخذلان فهو ان يصل الله جل وعلا العبد لنفسه - 00:12:48

يسليه الاعانة فلا وهذا حديث منه جل وعلا كل واحد مختار افعل ما تشاء فشخص الله جل وعلا بعض خلقه بالائنة وحرم اخرين من ذلك. وهذا عدل منه جل وعلا لانه لا يظلم سبحانه وختصاص و اختيار - 00:13:08

نعم. نعم كل هذا سليم - 00:13:32

يعني مثلا اه يعني مع التمثيل يعني من حيث الاعانة لا من حيث القدر تمثلها انت اه يعني مثلا سؤالك الان جوابي فيه اعانة لك على الفهم لو ما احبتك يلزمني - 00:13:56

ما يحزن انت سألت واجبتك سألكي يا عبد المنعم فما اجبت ما يلزمني الجواب. واضح؟ لانه ليس للمخلوق ليس للطالب حق على المعلم حق واجب. ليس للمخلوق حق على الله جل وعلا. واجب في ان يعين فلان واجب ان يعين الله جل وعلا جميع الخلق -

00:14:22

هذا ليس حقا الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق يتصرف في ملوكه كيف يشاء. اذا العبد عنده ارادة وقدرة لاحظ تسلسل مذهب اهل السنة في القلب سالا العبد يلاحظ هو من نفسه كلام واحد يلاحظ من نفسه انه عنده ارادة وعنده قدرة - 00:14:43

قدرتها اذا كانت تامة ما ثم عوائق فانها لا تتم الا بالايران ارادته تارة تكون جازمة فيفعل كذا سيتحقق المقصود تحقق الشيء. يعني مثلا انا ارادت ، عندي ، قدرة احفظ الدرس .. و ارادت ، كانت حازمة اذ احضر - 00:15:03

حضرت هنا حصل الشيء حصل بايُش بالقدرة وايُش؟ وارادة. فكانت القدرة التامة ما فيها وقت وارادة كانت جازمة. ما عندي تردد  
هذا فحصاً المقصود هنا إذا كانت الارادة الواحد مستمراً. ارادة هذه تهتممت الى شئ آخر فيما حضرت - 00:15:29

فإذا هنا صار آآ الحضور اللي هو هذه القرية الى الله جل وعلا غير مكتوبة لي وبفهم هذه رأسي. هنا يأتي مسألة التوفيق الاعادة. هذه الاعادة لما تهجمت لا الارادة لما تهجمت تلحظ انه بذلت عزمت علـ انك تمـ تحضـ 00:15:53

والقدرة موجودة. القدرة لها صواريخ صحيح طوارف كثيرة جدا انواع القدرة خوارج يحيك مثلا وجعل في بطنك يقول لك لا ايديك  
00:16:19 - انت تكم: تامة - القدرة تعرف القدرة - انت تحيك القدرة - انت تحيك القدرة

ايضا الارادة وخواطر النفس كثيرة جدا الايرادات التي قد تهجم على العكس. فالله جل وعلا هو الذي خلق الارادة. واضح؟ وهو الذي خلاة القدرة اذا... فعال منه حا... الخلاة الناس ايه هم الذي خلاها - 00:16:41

انتهينا من الخطوة تأيي الثانية. ارادتك التي تحددت في شيء دون غيره هذه لابد لها اعانة لأن انت واحد اثنين ثلاثة اربعة كذلك

هذا من من الله جل وعلا توفيق. اه قدرة هذه في الطاعات. قدرتك على ترك المعصية الان عندك قدرة قدرة على تركها عنك ابداً ابداً على الفعل والابادة على التسلك هنا تما حظ قراءة مثلاً بحثه الناشر في مطبوعة - 00:17:25

معنى الهندسة الى الذنوب والمعاصي. واخر نفسه متربدة هنا هو يلحظ انه يختار يختار وي فعل او لا يفعل يفعل او لا يفعل ثم

يلحظ المطيع انه اعين فجأة ينحضر من نفسه انه عين فصح. هذه اuan اللحظة هذه هذه من التوفيق. للعبد اعين بشيء يصرف عن شر. طبعا هو - [00:17:47](#)

بدأ بارادته بدأ باختياره واراد الشیخ. ولهذا جاء ان الذي يسعى في العمل فانه يحاسب. ليأخذ اسباب يعني القدرة مهارات وتوجه [00:18:13](#) واما المخذول فهو الذي يسلب الاعانة. ما يعان عليه -

خلاص انت ونفسك فهو تردد عندها الاشياء يأتیه الشیطان يغله تأثیره النفس تغلبه خلاص هنا وليس له من الله عون فلتتجنی عليه [00:18:33](#) اختياراته واجتهاذه فاذا حصيلة الكلام ان الجبرية يقولون الكتاب السابق يدل على الجبر -

وعلم الله السابق يدل على الجبر يعني القدر يدل على الجبر. وعندنا لا القدر يعني العلم والكتابة كاشفة بمعنى انها غير مجبة يعني [00:18:57](#) انها ستكتشف او ان الله جل وعلا انكشفت له الامور وهي ليست بخفية عنه نعال بكل شيء -

اتى بكل شيء لان كل شيء اه هو عليه سبحانه الشهيد فلهذا لا يجبر احدا العبد يختار لكن يعین من يشاء ويصرف الاعانة عمن يحبى [00:19:19](#) يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه وتعالى -

قربت التوفيق اما جبرية الغلاة كما يحضرن يعني الجهمية ما يحضرن تعریفه واما عند الاشاعرة اللي هم الجذرية المتوسطة اللي [00:19:37](#) يقولون بالكسر. التوفيق عندهم خلق القدرة على الطاعة اي خلق القدرة على الطاعة هذا تعریف التوفيق عنده. من غير تعریفا عند اهل السنة والجماعة. ما هو اعانة؟ هو خلق يعني دخلوه في ايه -

دخلوا في القطة قلت لك فيه ارادة وقدرة خلق القدرة على الطاعة هذا آآ هو الجبر هو التوفيق عنده هنروح لك ولا ما بعرف الجبرية [00:20:15](#) كانت بين الارادة والقدرة الارادة ما لا تأخر التوفيق فيها -

الارادة هو يفعل ويفعل به ما يفعل لكن التوفيق خلق القدرة على الطاعة لانه محل ومحل للطاعة. فخلق القدرة على الطاعة التوفيق. [00:20:43](#) وخلق القدرة على المعصية خذلان عندها ان العبد مثل السكين -

عندك الحمل مثلا قطع خبز هم يمثلونك كذا السكين هي الالة الة القطع والحاصل للسكين هو الذي سيقطع هم يقولون العبد كالآلية في [00:21:10](#) قدرة الله جل وعلا واضح؟ السكين لها قدرة على القبر -

لكن ليس لها علاقة. فهنا حينما خلقت القدرة على الخطر او يعني هنا لما حرك الماء السكين اللي هي خلق القدرة على القطع ان لما [00:21:35](#) حركها هنا بدأ القبر لكن في السكين ايه؟ لا ارادة له. فاذا عندهم في الواقع -

مثل السكين ولهذا دائمًا يعبر الجبرية من المفسرين وغيره انه يخلق عنده دائمًا يستعملون لفظ في الاندية لا اه يستعملوا اللفظ به [00:21:56](#) السببية فلهذا تنتبه هي مسألة القدر والمذاهب فيه خاصة تثقيفاته -

تحتاج الى تأمل والحمد لله يعني مذهب آآ او النصوص في ذلك واضحة مختلفة بينة لا احكام فيها ومذهب اهل السنة والجماعة [00:22:20](#) ايضا واضح وهو مذهب صافي واضح يعني وفهمهم للادلة في القدر لا اشكال فيه تجدها متناسقة. متناسقة مع النصوص -

ومتناسقة ايضا مع العقل فيما يدل عليه في المسألة مسألة القدر ظل فيها الاكثر نسأل الله العافية والسلامة لا البيان هديناه يعني [00:22:46](#) دلله. على طريق الخير وطريق الشر الهدایة قد تكون فطرية في بعض الاشياء -

وقد تكون رسالية بما فيه التكليف الى اخره نعم اكمالها قال سئل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واخذ ربك من بني [00:23:10](#) ادم من ظهورهم ذريتهم -

فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه. فاستخرج [00:23:31](#) منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون -

ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله ففيما فقال ان الله اذا [00:23:48](#) خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت. حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة -

به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار. امين. فيدخله القيد خلاه النار

رواه مالك والحاكم وقال على شرط مسلم. ورواه ابو داود من وجه اخر عن مسلم ابن يسار عن نعيم عن نعيم ابن ربيعة عن -

00:24:08

هذا الحديث من الاحاديث المشكلة و التي غلق فيها المحققون من اهل العلم الرواية في ادخالهم بعض الاحاديث او ادخالهم الاستخراج في الآية وال الصحيح ان الاستخراج استخراج بذرية ادم الحق - 00:24:32

وميثاق كما جاء في هذا الحديث وانه استخرج من ذريته من من ظهر ادم ذريته وانه اشهده جل وعلا وجعلهم فريقين الى الجنة والى النار وانهم كانوا كامثال الذر الى اخر ما جاء في الاحاديث الصحيحة فالميثاق حق والايامان به واجب - 00:25:14

لكن جعل هذا الميثاق تفسير لقول الله جل وعلا في سورة الاعراف اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم واسعدتهم على انفسهم هذا فيه نظر عند المحققين من اهل العلم - 00:25:38

ويجعلون الاحاديث مثل هذا الحديث انه دخل على الرواية جعلوا حدثنا في حدث وان مسألة اخذ الميثاق في آية الاعراف غير اخذ الميثاق من ذرية ادم من ظهره والفرق في هذا اه يمكن ان نفصله ان شاء الله تعالى في - 00:25:52

طرح الطحاوية في الاسبوع القادم عند قول آآ عند قول الطحاوي رحمة الله والميثاق الذي اخذه الله جل وعلا حق ولكن المقصود هنا ان الآية من ادم ثم قال من ظهورهم - 00:26:15

الاخ كان من الظهور وخربني ادم جميعا ذريتهم يعني برأي كلبني ادم من ظهورهم. واسعدتهم على انفسهم استبريككم؟ قالوا بلى شهدنا الى اخر الآية مساء في تفصيله - 00:26:33

المسألة الثانية في اه هذا الحديث ان الله جل وعلا قسم خلقه لما استخرج الذرية من ظهر ادم الى طائفة في الجنة وطائفة في النار وهذا لما علمه جل وعلا من حاله وان منهم من هو في الجنة كاختياره - 00:26:49

وعمله ومنهم من هو في النار باختياره وعمله. والله سبحانه يظل من يشاء ويهدي من يشاء. ها و قال اسحاق الدرا هوين حدثنا بقية ابوالوليد ترى هو احسن قال نعم حدثنا بقية ابن الوليد يجوز لكن - 00:27:09

بارد عند اهل الحديث بقراءتهم مم قال اخبرني الزبيدي محمد ابن الوليد الراشد ابن تاجر عن عبدالرحمن ابن ابي قتادة عن ابيه عن هشام ابن حكيم ابن حزام ان رجلا قال يا رسول الله اتبع الامال ام قد قضي القضاء؟ قال ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره اشهدهم على - 00:27:38

ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فأهل الجنة ميسرون لعمل اهل النار ميسرون لعمل اهل النار هذا في او في معنى الاحاديث السابقة نكتفي بحاله - 00:28:04

غيرك ها - 00:28:28